آخر الأخبار السلايدر الرئيسي الغد الاردني

النواب يرفضون صفقة القرن

الصفدي: الأردن لن يقبل ولن يتعامل مع أي طرح لا يلبي ثوابته

- فبراير 2, 2020

جانب من جلسة عقدها مجلس النواب أمس - (تصوير: ساهر قدارة)

A A A

محمود الطراونة

عمان – رفض النواب صفقة القرن، التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مؤكدين ضرورة الالتفاف الوطني حول جلالة الملك عبدالله الثاني في مواجهة "المؤامرة" على الشعبين الفلسطيني والأردني، فيما أعلن رئيس مجلس النواب، عاطف الطراونة، عن دعوته إلى اجتماع عاجل لرؤساء البرلمانات العربية، يوم السبت المقبل، لمناقشة "الصفقة".

وبينما حيوا صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته للمشروع الصهيوني، أكدوا على الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ومواجهة الاجراءات التي تستهدف هوية المدينة المقدسة.

جاء ذلك خلال جلسة مسائية عقدها المجلس أمس برئاسة الطراونة، وحضور رئيس الوزراء عمر الرزاز وهيئة الوزارة، لبحث صفقة القرن.

ودعوا النواب إلى إلغاء اتفاقيتي وادي عربة واستيراد الغاز من إسرائيل، ودعم المقاومة الفلسطينية، فضلًا عن استعادة التضامن العربي والإسلامي، مشددين على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني لمواجهة التحديات الراهنة، والوقوف معا في مواجهة القتل والتدمير الذي تمارسه قوات الاحتلال بدعم أميركي.

إلى ذلك، قال الطراونة، في كلمة، "نرفض الصفقة المشؤومة، ونجد بأنها انحياز أميركي لدولة الاحتلال والعدوان والبطش، ونجد أن أي مقترحات دون الاعتراف بقيام دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس وضمان حق العودة والتعويض للاجئين، هي مقترحات غير قابلة للحياة مصيرها إلى الزوال، ولن ترى النور مهما استبد الظلام وظلمته".

وأضاف "لقد شكل إعلان الرئيس ترامب عن خطته للسلام، والتي باتت تسمى بصفقة القرن، نهاية مؤسفة لجهود السلام المنشود، بعد أن صادرت الخطة الحقوق التاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني"، موضحا "شكل هذا الإعلان انسحابًا أميركيًا من دوره كوسيط نزيه في معادلة السلام الذي نريده شاملًا عادلًا يعيد الحق إلى أهله، ويرفع الظلم عن شعب عانى على مدى أكثر من سبعة عقود من ويلات الاحتلال الغاشم".

وتابع الطراونة "أن جبهة الرفض الشعبي لهذه الخطة، جسدت إجماعاً نقف في مجلس النواب خلفه، وندعمه بمطالبتنا من الحكومة أن تعلن صراحة رفضها ورفض كل إجراء يستند على مضامين باطلة قانونيًا وأخلاقيا وشرعيًا. في وقت نطالب فيه أيضًا دعم صمود السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في مواجهة صفقة التسوية غير العادلة والتصفية المشبوهة لأم القضايا؛ القضية الفلسطينية".

وبين أن القدس ستظل مركز الصراع، إذا لم تعد عربية حرة، تجسد قيم العيش المشترك بين اتباع الديانات السماوية، وإن أي مساس لهويتها، أو عبث بمقدساتها الإسلامية والمسيحية، أو الاقتراب من حدود الوصاية الهاشمية؛ كإرث طاهر وتاريخ مستقر، لهو تأجيج للصراع، ودفع تجاه التصعيد الخطير.

وقال "رفضنا للخطة يستند إلى مواقف جلالة الملك، الوصي على المقدسات، الذي ما يزال صوته يصدح، بأن إنهاء الصراع العربي الفلسطيني على أساس استعادة الحقوق الفلسطينية كاملة غير منقوصة، هو مفتاح الأمن والاستقرار في المنطقة".

وأكد الطراونة "أن الخطة الأميركية جاءت بالجور على حقوق مقدسة، لتصادر حق العودة، والاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وتعد اسرائيل بصفتها دولة احتلال بضم غور الأردن وشمال البحر الميت والسيادة عليه، وتجيز لها مشاريع التوسع الاستيطاني المدان، ما يشكل ضربًا للمصالح الأردنية والفلسطينية، وتضييع للحقوق التاريخية، واستفزاز لمنطق الاعتدال والعقل في طرح المبادرات القابلة للحياة، بعد احتكارها قرارات الوضع النهائي دون حساب أو توافق".

من جهته، قال النائب مجحم الصقور، في كلمة باسم كتلة العدالة النيابية، إننا نثمن موقف جلالة الملك عبدالله الثاني الرافض لصفقة القرن، ونؤكد وقوفنا خلف جلالته في مواجهة هذه الصفقة، مشددا على تمسك الاردن بالوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس.

وأضاف أن الكتلة ترفض بشكل قاطع كل القرارات المنبثقة عن الصفقة، منتقدا "غياب جامعة الدول العربية، في هذه المرحلة الدقيقة"، كما انتقد موقف بعض الدول العربية.

وتابع الصقور أن موقف الأردن من الصفقة لم ولن يتغير.

من جانبه، قال النائب خميس عطية، في كلمة باسم كتلة الحداثة والتنمية النيابية، "إن المسلم

والمسيحي الفلسطيني العربي يقفان اليوم ودائما صفا واحدا في مواجهة صفقة ومؤامرة القرن ومواجهة الاحتلال الصهيوني الذي يقتل المسيحي والمسلم".

وأضاف "أن القدس لنا وهي عاصمة الدولة الفلسطينية، وهي اليوم محتلة من الصهاينة الذين قدموا الى فلسطين من كل أصقاع الأرض، في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، فليس لليهود أي حق في فلسطين، وكل الوعود من وعد بلفور الى وعد ترامب هي وعود استعمارية امبريالية للخلاص من اليهود في اوروبا واميركا، وزرعهم وسط أمتنا العربية، ليكونوا قاعدة للاستعمار الغربي ضد أمتنا العربية والاسلامية".

وأكد عطية أننا أمام استحقاق تاريخي لإسقاط صفقة القرن، والتي هي أكبر مؤامرة على فلسطين والقدس والأردن والأمة العربية، فضلًا عن أنها عدوان مباشر على الشعبين الفلسطيني والأردني، وتشكل تهديدا للأمن القومي الأردني، فهي تلغي حق العودة وتعتبر القدس عاصمة للصهاينة.

وثمن مواقف جلالة الملك المنحازة الى الحق الفلسطيني، ونحن نقف خلف جلالته في رفض المؤامرات على فلسطين، مؤكدًا أننا في الأردن متمسكون بالوصاية الهاشمية على المقدسات بالقدس.

كما ثمن قرار جامعة الدول العربية برفض الصفقة، وعدم التعامل معها أو مع استحقاقاتها، مطالبا جميع الدول العربية بالالتزام بقرار جامعة الدول العربية، ووقف اي تطبيع مع الصهاينة.

كما طالب عطية، الدول العربية بدعم الشعب لفلسطيني بشكل حقيقي ودعم قراراته وخياراته في مواجهة السياسة الأميركية المنحازة لليمين الصهيوني المتطرف.

ودعا، مجلس النواب إلى اتخاذ قرار برفض الصفقة، وإصدار قرار يلزم الحكومة بعدم التعامل مع أي مخرجات لها، مطالبًا الحكومة بإلغاء اتفاقية استيراد الغاز من الصهاينة.

بدوره، قال رئيس كتلة الإصلاح النيابية عبدالله العكايلة "ان صفقة القرن هي مؤامرة القرن، وهي مؤامرة كبرى لاستكمال حلقات احتلال فلسطين"، مضيفا "لقد اصبح الاردن اليوم مهددا تهديدا حقيقيا بسبب مؤامرة القرن".

وتابع ان مواجهة المؤامرة تحتاج الى قرارات واجراءات، تتمثل بضرورة تشكيل جبهة موحدة في الأردن لإسناد الشعب الفلسطيني، وإلغاء اتفاقيتي وادي عربة واستيراد الغاز من الصهاينة، وقطع العلاقات مع الصهاينة، وطرد سفير الكيان الصهيوني من عمان، وسحب السفير الاردني من تل ابيب، وتخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الأميركية ومقاطعة بضائعها.

وطالب العكايلة بترجمة "اللاءات" الملكية الثلاث الى اجراءات وقرارات على الارض، معبرًا عن تأييده لقرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بوقف العلاقات مع الصهاينة بما فيها العلاقات الأمنية.

كما طالب بدعم القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي والاجهزة الامنية لمواجهة الاخطار حتى لو تطلب الأمر إعادة هيكلة الموازنة من جديد.

وأشار العكايلة إلى "أن مذكرة حجب الثقة عن حكومة عمر الرزاز ما تزال قائمة، وستكون موضع التنفيذ بعد إمهال الحكومة مدة أسبوعين لإرسال قانون يمنع استيراد الغاز من إسرائيل".

من ناحيته، قال النائب خير أبو صعيليك، في كلمة باسم كتلة النهضة النيابية، إن "اللاءات" الثلاث التي أعلنها جلالة الملك "لا للتوطين ولا للوطن البديل ولا للتنازل عن أي شبر من القدس"، أصبحت هي نهج الشعب الاردني، الذي يقف خلف جلالته بمواجهة الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية.

وفيما أكد الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس، طالب بدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ودعم السلطة الفلسطينية وكذلك الجيش العربي.

وقال النائب محمد الفلحات، في كلمة باسم كتلة الوطن النيابية، إن الأردن دائما هو مصدر استقرار وأمن وآمان وتوازن في المنطقة، لأن القيادة الهاشمية تعمل وفق العدالة وحقوق الإنسان، مضيفا أن موقف الأردن ثابت وهو أن أي حل يجب أن يستند إلى حل الدولتين.

وأكد وقوف الشعب الأردني خلف جلالة الملك في مواقفه تجاه القضية الفلسطينية، داعيا الدول العربية إلى مساندة الشعب الفلسطيني.

أما النائب فضيل النهار فقد قال في كلمة باسم كتلة الشعب النيابية، اننا نقف مع القضية الفلسطينية ضد "صفقة العار"، التي تلغي حقوق الشعب الفلسطيني، مؤكدا رفض الصفقة ككل، بما تحمل من خبث وكره للشعب الفلسطيني.

وشدد على أن ترامب لا يملك أي حق أو شرعية لتقسيم فلسطين، مؤكدا على الوصاية الهاشمية للمقدسات في القدس.

وقال النائب هيثم زيادين، في كلمة باسم كتلة المستقبل النيابية، إن ترامب تجاهل قضايا الحل النهائي، التي يجب التفاوض بشأنها مع الأطراف المعنية (فلسطين والأردن)، مطالبا الأمة العربية بالوقوف مع الشعب الفلسطيني لمواجهة صفقة القرن.

وقال النائب فوزي طعيمة، في كلمة باسم كتلة مبادرة النيابية، ان الصفقة جاءت في خضم الانشقاق والشتات العربي وحتى الخلاف الفلسطيني الفلسطيني، مشيرا إلى أن جلالة الملك استطاع الحفاظ على الاردن مستقرا آمنا وسط الانقسامات الكبيرة التي حدثت بسبب الربيع العربي، كما استطاع أن يحافظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس.

وبين أن التغيير الحقيقي للوضع الذي احدثته الصفقة هو التغيير على الارض، منتقدا غياب الاجماع العربي في مواجهة السياسات الاميركية المنحازة للصهاينة.

وقال طعيمة ان مؤامرة القرن هي اعتداء على الاردن، لأنها تلغي حق العودة، فضلا عن أنها اعتداء على الوصاية الهاشمية، ناهيك عن أنها تمنع قيام دولة فلسطينية".

وقال رئيس لجنة فلسطين النيابية يحيى السعود بكلمته إن الصفقة هي مؤامرة على فلسطين والاردن، لأنها تؤكد على يهودية الدولة الصهيونية وتلغي حق العودة، مطالبا القيادات والفصائل الفلسطينية بالتوحد لمواجهة صفقة القرن.

وأكد على الوصاية الهاشمية، ورفض التقسيم المكاني والزماني، داعيا إلى إلغاء اتفاقيتي وادي عربة واستيراد الغاز من الصهاينة، وطرد السفير الصهيوني من عمان.

وقال النائب عبدالكريم الدغمي "لقد أصبحنا فريسة سهلة، بسبب غياب التضامن العربي الذي أصبح حال الأمة انقسامات واقتتالا داخليا"، مضيفا "بدون موقف عربي موحد لا نستطيع عمل شيء وبدون المقاومة لا نستطيع عمل شيء ولا نستطيع تحرير أي شبر من فلسطين".

وحيا الدغمي مواقف جلالة الملك في دعم الحق الفلسطيني والشعب الفلسطيني، كما حيا موقف القيادة الفلسطينية في مواجهة مؤامرة القرن، واصفا الصفقة بأنها "فرض وليست صفقة، لان الصفقة بين طرفين".

ووجه النائب نبيل غيشان التحية الى جلالة الملك في "لاءاته" الثلاث ومواقفه في التصدي لصفقة القرن، كما وجه التحية للقيادة الفلسطينية على موقفها المشرف.

وقال "نقف ضد صفقة القرن لانها تعتدي على قضايا الحل النهائي الواردة في اتفاقية وادي عربة،

وتعتدي على الوصاية الهاشمية، وتعتدي على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وتعتدي على القدس المحتلة وعلى الدولة الفلسطينية وعلى الشرعية الدولية"، مطالبا ببناء العلاقة الاردنية الفلسطينية على قاعدة مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وتحدث النائب محمد نوح القضاة عن وعد الله بتحرير فلسطين والقدس، مشددا على أن ترامب والصهاينة يخوضون حربا عقائدية، مؤكدا ضرورة أن يكون للأمة مشروع عقائدي لتحرير فلسطين من بحرها الى نهرها.

وأشاد نوح بمواقف جلالة الملك، ومواقف الهاشميين في الوقوف مع الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن الاردن قدم الكثير للقضية الفلسطينية.

من جانبه، قال وزير الخارجية وشؤون المغربين أيمن الصفدي إن الأردن لن يقبل ولن يتعامل مع أي طرح لا يلبي ثوابته، مضيفا "لن نقبل بفرض حقائق جديدة على الأرض، ولن نتعامل مع أي شيء خارج ثوابتنا والشرعية الدولية".

وتابع "أن المواقف الأردنية الهاشمية إزاء القضية الفلسطينية يحفظها الجميع عن ظهر قلب، ومواقفنا لا تتغير"، مؤكدا أنه لا حل خارج إطار الشرعية الدولية فيما يتعلق باللاجئين والتي تحمي حق العودة والتعويض، مشددا على دعم الأردن لموقف الأشقاء الفلسطينيين.

وأشار الصفدي إلى أن العرب رفضوا المبادرة الأميركية أول من أمس خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب، لافتا إلى تأكيدهم على الالتزام بالثوابت.

وتابع "نعمل على حماية مصالحنا، ولن تتعامل المملكة مع أي طرح يؤذي مصالحها ويتجاوز عليها"، مؤكدا "أن مصالح المملكة لا مساومة فيها. سنتعامل مع كل طرح في سبيل حماية مصالحنا".